

المحرر الوجيز

@ 372 @ بسم ا الرحمن الرحيم وصلى ا على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما \$ سورة الأعراف \$.

وهي مكية كلها قاله الضحاك وغيره وقال مقاتل هي مكية إلا قوله ^ وسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر ^ إلى قوله ^ من ظهورهم ذرياتهم ^ فإن هذه الآيات مدنية . قوله عز وجل \$ سورة الأعراف 1 2 3 \$.

تقدم القول في تفسير الحروف المقطعة التي في أوائل السور وذكر اختلاف المتأولين فيها ويختص هذا الموضوع زائدا على تلك الأقوال بما قاله السدي إن ! 2 2 ! هجاء اسم ا هو المصور ويقول زيد بن علي إن معناه أنا ا الفاصل .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية قال الفراء وغيره ! 2 2 ! رفع على الخبر للحروف كأنه قال هذه الحروف كتاب أنزل إليك ورد الزجاج على هذا القول بما لا طائل فيه وقال غيره ! 2 2 ! رفع على خبر ابتداء مضمرة تقديره هذا كتاب و ! 2 2 ! في موضع الصفة ل ! 2 2 ! ثم نهى النبي صلى ا عليه وسلم أن يبرم أو يستحب من هذا الكتاب أو بسبب من أسبابه حرجا ولفظ النهي هو للحرج ومعناه للنبي صلى ا عليه وسلم وأصل الحرج الضيق ومنه الحرجة الشجر الملتف الذي قد تضايق والحرج ها هنا يعم الشك والخوف والهم وكل ما يضيق الصدر وبحسب سبب الحرج يفسر الحرج ها هنا وتفسيره بالشك قلق والضمير في ! 2 2 ! عائد على الكتاب أي بسبب من أسبابه ومن ها هنا لابتداء الغاية وقيل يعود على التبليغ الذي يتضمنه معنى الآية وقيل على الابتداء .

قال القاضي أبو محمد وهذا التخصيص كله لا وجه له إذ اللفظ يعم الجهات التي هي من سبب الكتاب ولأجله وذلك يستغرق التبليغ والإنذار وتعرض المشركين وتكذيب المكذابين وغير ذلك . وقوله تعالى ! 2 2 ! اعتراض في أثناء الكلام ولذلك قال بعض الناس إن فيه تقديما وتأخيرا وقوله ^ لتندر ^ اللام متعلقة ب ! 2 . ! 2 !

وقوله ! 2 2 ! معناه تذكرة وإرشاد و ! 2 2 ! في موضع رفع عطف على قوله ! 2 . ! 2 ! فالتقدير هذه الحروف كتاب وذكرى وقيل رفعه على جهة العطف على صفة الكتاب فالتقدير هذه الحروف كتاب منزل إليك وذكرى فهي عطف على منزل